

العمل، فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء⁽¹⁾.

وعياض بن سالم، كاتب الوليد بن يزيد، حبسه «هشام» وضربه، ولم يزل محبوساً حتى مات هشام وأصبح «الوليد» خليفة، فخرج «عياض» لوقته من السجن⁽²⁾.

وزيد بن علي بن الحسين، أشخص إلى الشام، فأذاه «هشام» وحبسه، ثم أطلقه فعاد إلى العراق⁽³⁾.

وحبس نصر بن سيار، العامل الأموي، يحيى بن زيد بن علي، وقيدته وجعله في سلسلة ولما أطلق وفك حديدته، صار جماعة من مياسير الشيعة إلى الحداد الذي فك قيده من رجله واشتروه قطعة قطعة فاتخذوا منها فصوصاً للخواتيم يتبركون بها⁽⁴⁾.

وبلغ «الحجاج» أن «الغضبان» قال لابن الأشعث: «تغذ بالحجاج قبل أن يتعشى بك». وحين قدم الغضبان، أمر الحجاج، فذهبوا به إلى السجن وقيدوه وسجن، فمكث ما شاء الله⁽⁵⁾.

ومصعب بن الزبير قبض على «عبيد الله بن الحر» وحبسه فقال وهو في السجن:

من مُبْلِغِ الْفِتْيَانِ أَنَّ أَخَاهُمْ أَتَى دُونَهُ بَابَ شَدِيدٍ وَحَاجِبِهِ⁽⁶⁾

وذكر أن عبد الله بن الزبير رفض مبايعة «يزيد»، فلحق بمكة، وأرسل عامل المدينة جيشاً مع «عمرو بن الزبير» أخي عبد الله، وكان شديد العداوة لآخيه، لقتاله، فانتصر عبد الله، وأمسك أخاه عمرو وحبسه حتى مات في حبسه⁽⁷⁾.

(1) التنوخي - الفرج بعد الشدة 2 / 328 - الزركلي - الاعلام 2 / 90.

(2) التنوخي - الفرج بعد الشدة 2 / 403.

(3) الزركلي - الاعلام 3 / 98 - الفرج بعد الشدة 2 / 336 الحاشية.

(4) الاصبهاني - مقاتل الطالبين ص 154.

(5) الاشهي - المستطرف 1 / 49.

(6) الطبري 6 / 130.

(7) أبو الفداء - المختصر في أخبار البشر 1 / 189.